الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/39/530
28 September 1984
ARABIC
ORIGINAL : FRENCH

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ١٤١ من جدول الأعمال

البلدان المنكوبة بالتصحر والجفاف

رسالة مؤرخة في ٢٦ ايلول /سبتمبر ١٩٨٤ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة

يشرفني ان ارسل اليكم طي هذا ، نص القرار الختامي الذى اتخذه المؤتمر الوزارى المعني بوضع سياسة منسقة في بلدان اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني والاتحاد الاقتصادى لدول غرب افريقيا وفي بلدان المغرب وحوض السودان .

وسأكون ممتنا اذا تفضلتم بالعمل على تعميم نص هذا القرار كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ١٤١ من جدول الأعمال .

(التوقيع) ماسيما سار

../..

84-22740

Digitized by UN Library

مرفـــق

قرار ختامي اتخذه المؤتمر الوزاري المعني بوضع سياسة منسقة لمكافحة التصحر في بلدان اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني والاتحاد الاقتصادي لدول غرب افريقيا ، وفي بلدان المغرب ومصر والسودان ، المنعقد في داكار في الفترة من ١٨ الى ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٤

اجتمع المؤتمر المعني بوضع سياسة لمكافحة التصحر في بلدان اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني والاتحاد الاقتصادي لدول غرب افريقيا وفي بلدان المغرب ومصر والسودان ، الذي دعا الى عقده فخامة رئيس جمهورية السنغال السيد عبده ضيوف ، في الفترة من ١٨ الى ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٤ في داكار .

وقد رحبت الدول الاعضاء في المنطقة بهذه المبادرة بالغ الترحيب نظرا الى ضخامة المشاكل التي خلقها التصحر في هذه البلدان والى حدتها .

ونظرا الى تفاقم خطورة حالة الجفاف والتصحر واتساعها الجغرافي في المنطقة بدا انه لا مناص من التشاور المحكم الواسع والوعي الأوفى والالتزام السياسي الحازم لاتخاذ التدابير التي تستدعيها الحالة ، ولا سيما :

- احكام التأمل في مشاكل الجفاف والتصحر ؛
- مضاعفة تبادل الخبرات والمعلومات والوثائق ؛
- تأسيس الاستراتيجيات والبرامج والمنظورات على قاعدة جغرافية اوسع ؛
- تعيين النقاط والمجالات التي يمكن التعاون فيها .

وقد شارك في المؤتمر وفود تشاد والرأس الاخضر ، والسنغال ، وغامبيا ، وفولتا العليا ، ومالي ، وموريتانيا والنيجر (الاعضاء في اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني) وبنن وتوغو وساحل العاج وسيراليون وغانا وغينيا وغينيا - بيساو وليبريا ونيجيريا (الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي لدول غرب افريقيا) ، وتونس والجزائر والمغرب (دول المغرب) ، والسودان .

../..

Digitized by UNOG Library

وقد وجهت الدعوة الى البلدان الصديقة . وحضرت المؤتمر وفود من هذه البلدان وهي : جمهورية المانيا الاتحادية ، ايطاليا ، فرنسا ، كندا .

الاتحاد الدولي للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية

— وفود من المنظمات الاقليمية للتعاون : اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني ، اتحاد السنغال ، وغامبيا ، هيئة لبتاكو ـ غورما ، منظمة تنمية نهر غامبيا ، منظمة تنمية نهر السنغال ، وكالة انباء البلدان الافريقية ، الاتحاد الاقتصادي لغرب افريقيا ؛

— وفود من منظمات المساعدة الانمائية ، وهي : الوكالة الكندية للتنمية الدولية ، وكالة التعاون الثقافي والتقني بين البلدان الناطقة بالفرنسية ، مصرف التنمية للبلدان الامريكية ، المصرف الدولي للاستثمار ، الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، نادي أصدقاء السهل السوداني ، المعهد الايطالي الافريقي بروما ، وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ؛

— الهيئات والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ، وهي : اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، برنامج الامم المتحدة الانمائي ، برنامج الامم المتحدة للبيئة ، مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) ، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، مكتب العمل الدولي ؛

— بعض المنظمات غير الحكومية وهي : الجمعية الافريقية للتربية والتنمية ، هيئة البيئة والتنمية الافريقية ، مؤسسة يوحنا بطرس الثاني للسهل السوداني ، هيئة ICRAF ، جمعية الاستغاثة الدولية للساحل ، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية / الصندوق العالمي للحياة البرية .

وقد درس المؤتمر تقارير اجتماع الخبراء الذي سبق انعقاده وأقرها بعد تعديلها .

وسمع المؤتمر بكل اهتمام كلمات الوفود التي كانت بمثابة مشاركة مجدية في اعماله .

وقد قدر المؤتمر ، اثر التداول والتبادل المثمر للآراء اللذين جريا خلال الدورات المختلفة ، ان مواجهة مشاكل التصحر تقتضي ان يكون العمل في ذلك المجال في المستقبل مبنيا على المبادئ والاتجاهات الواردة في هذه الوثيقة .

Digitized by UNOG Library

أولا — في الالتزام السياسي

ان المؤتمر ، بعد ان سجل نتائج المناقشات المختلفة وبخاصة استعداد اطراف التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف والدولي ،

يؤكد انه ظهر بالفعل التزام سياسي لدى دول المنطقة دون الاقليمية ولا سيما منذ اكثر من عقد بتأسيس كيانات اقتصادية سياسية للتعاون في مكافحة التصحر للقيام بالدراسة والبحث والتخطيط ؛

يؤكد من جديد وبصفة رسمية الارادة السياسية للدول المعنية لاتخاذ جميع انواع التدابير (التشريعية والتنظيمية والمالية والتقنية والاجتماعية) الملائمة ، في الاجال المناسبة وبالشدة الضرورية ، لمواجهة هذه النكبة بكل فعالية ؛

يتعهد بمزيد من الالتزام الرسمي ، سواء على الصعيد الوطني او الاقليمي او الدولي ، بالعمل بحرص اكبر وطريقة انجع على تحقيق الاهداف الكبرى التي حددها مؤتمر داكار . ويتعهد ببذل كل جهد لاحكام النهج والاستراتيجية والتخطيط في اطار مكافحة التصحر وبتضمين التخطيط الوطني والاقليمي في اقرب أجل العناصر الجديدة الواردة في هذه القرارات والمتجاوبة مع التطلعات العميقة لشعوب المنطقة دون الاقليمية ولا سيما السكان الاكثر حرمانا في المناطق الريفية ؛

يقرر الشروع في مبادرات جديدة والوصول بها الى غايتها في مجال التعاون الاقليمي واعادة تشكيل وتنشيط الهيئات المعنية في الشبكة المتألفة من :

— نواة السهل السوداني ،

— البلدان الغابية القريبة في افريقيا الغربية ،

— بلدان المغرب والسودان ،

وأن يتيح في المستقبل الانضمام لبلدان افريقيا الشرقية .

ثانيا — في الاستراتيجيات والتخطيط

ان المؤتمر ،

Digitized by UNOG Library

اذ يعتبر الخبرة المتنوعة المتمثلة في طاقات المنطقة دون الاقليمية للمؤتمر داكار ،

واذ يأخذ في اعتباره اعمال الدرس والبحث العديدة التي انجزت حتى الآن ، وبخاصة في اقطار المغرب وبلدان السهل السوداني ،

واذ يأخذ في اعتباره ممارسات التخطيط القطاعي (الميزانيات البرنامجية والخطط التوجيهية) في منطقة السهل السوداني خاصة ؛

واذ يضع في اعتباره الجلسات الفكرية الوطنية او الحلقات الدراسية الوطنية التي سبق عقدها (نقاش مرادي في النيجر ، المجلس الوطني ، الاتحاد الديمقراطي الشعبي المالي في باماكو : من ٢٨ شباط/فبراير الى اول اذار/مارس - مجلس الحزب الاشتراكي لدراسة التصحر والتشجير في السنغال : نيسان/ابريل ١٩٨٤) او التي يجرى التحضير لها (سان لوى بالسنغال ، فولتا العليا ، بنن) ،

يؤكد مسيس الحاجة الى تحديد استراتيجيات مكافحة التصحر ؛

يوصي بالقيام على صعيد كل دولة بوضع او تعزيز استراتيجية وخطة وطنية لمكافحة التصحر ، على ان يعتبر مضمونهما مقوما دائما واساسيا للخطط الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وفي هذا الاطار يوصي المؤتمر الدول الاعضاء :

(أ) بتشكيل هيئة تقوم ، حيثما كانت هناك حاجة لمثلها ، بتنسيق وتقييم ، الاعمال المضطلع بها في مجال مكافحة التصحر ، تكون متمتعة بالسلطات اللازمة ومزودة بالوسائل الضرورية لاتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ خطة وطنية ؛

(ب) وطبقا لهذا الاتجاه ، يتم على جميع المستويات (تربويا وثقافيا واجتماعيا) تنظيم حملة منتظمة لاعلام السكان وتوعيتهم وتعبئتهم .

وينبغي الاخذ بالمبدأين التاليين في تحديد هذه الاستراتيجية ، وهما :

- ان هدف الاستراتيجية هو التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق المحلية بالمنطقة وللاقاليم و " البلدان " ؛
- ان مساهمة السكان باعتبارها شيئا رئيسيا ، أمر أساسي ، ولا بد من البحث عن جميع الوسائل لجعل هذه المساهمة بأقصى حد ممكن ؛

يعزم على ارساء الاستراتيجيات التي تحدد فيما بعد على اساس العناصر الاساسية التالية :

Digitized by UNOG Library

- المعرفة الشاملة لظاهرة التصحر والجفاف وتتبعها بوسائل منهـــا الادوات المحددة في تقرير الخبراء وتوصياتهم ؛
- النباتات مع توجيه انتباه خاص لحفظها

  لحفظها

  وتنويعها

  وتجديدها .
- الماء مع الاشارة بصفة خاصة الى :

  معرفة الموارد المحلية والاقليمية

  الشروع في التنمية الشاملة التي يتيحها

  ضرورة حسن الانتفاع لجميع الموارد ولا سيما بالمياه الجارية

  استثمار الانهار الكبيرة
- الأمن الغذائي مع الاشارة بصفة خاصة :

الى تنمية زراعة الحبوب الاكثر ملاءمة ، حسب المناطق (مثال ذلك الدخن والذرة البيضاء في بلدان السهل السوداني)

توسيع المراعي للمواشي .
- موارد الاراضي وحمايتها .
- الطاقة من كافة المصادر ، مع الاشارة بصفة خاصة الى :

  خشب الوقود

  مصادر الطاقات البديلة

  اساليب التحويل الاقتصادية
- حماية النظم الايكولوجية المشتركة التي تلعب ادوارا ايكولوجية اساسية فـــي المنطقة ؛

البحيرات الكبيرة - الانهار - النجود - الاحواض المرتفعة السفحية .

يشجع على تنظيم حلقات دراسية وطنية تعين على اعداد خطط على وطنيـــــة لمكافحة التصحر .

../..

Digitized by UNOG Library

يشجع تأسيس الجمعيات لحماية الطبيعة واعتبارها جمعيات غايتها الصلحة العامة .

ثالثا - في التعاون دون الاقليمي والاقليمي والدولي لمكافحة التصحر

ايقانا منه بأن التصحر ظاهرة تصيب مناطق جغرافية واسعة مترابطة ؛

واذ يعتبر ان التعاون يجب ان يعتمد على عزيمة وانجازات وطنية اولا ، ثم على انجازات اقليمية ودولية ؛

واذ يضع في اعتباره النتائج القيّمة للتعاون الاقليمي القائم بالفعل ،

يشجع التعاون بين بلدان الجنوب لوضع وانجاز برامج لمكافحة التصحر نظرا لتشابك الظواهر المكافحة ،

يقرر اقتراح مراعاة المبادئ التالية في كل مبادرة جديدة للتعاون :

المبدأ الاول : يجب دعم وتعزيز المؤسسات المحلية والاقليمية الموجودة - التي تعمل - وان تكون دعامة لكل تعاون جديد ؛

المبدأ الثاني : يجب الاحتفاظ بما هو موجود ومنفذ من البرامج دون الاقليمية ودعمه ؛

المبدأ الثالث : يتمثل التعاون الاقليمي الجديد بصفة خاصة فيما يلي :

تحديد الاستراتيجيات والتخطيط ؛

وضع المشاريع الكبرى وتخطيطها وتنفيذها ؛

وضع ترتيبات او اقامة مرافق تشغيلية (مركز اعلام للرصد الجوى - قواعد بيانات - مراكز بذور ، الخ) والاشتراك في استخدامها ؛

المبدأ الرابع : الاستعانة بالترتيبات التي وضعتها منظومة الامم المتحدة (اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومهمتها الجديدة فيما يتعلق بمشاكل الجفاف ، مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، الخ) ، لمساعدة بلدان المنطقة في مكافحة التصحر ، وذلك في اطار اى نموذج جديد للتعاون وبالتوسع اللازم للتغويض عند الحاجة .

Digitized by UNOG Library

رابعا - التعاون المالي

ان المؤتمر ، وعيا منه بأن المسؤولية الاولى عن مكافحة التصحر تقع على عاتق بلدان المنطقة ،

يؤكد الاهتمام الاساسي بالبحث عن كل صور التعاون بين بلدان الجنوب في تمويل البرامج وانجازها . على انه يدرك ان اتساع التصحر وحدته يجعلان التنفيذ في المواعيد التي تتطلبها الحالة متوقفا على بذل جهد مالي يفوق طاقات البلدان المعنية .

يقدر لهذه الاسباب مشاركة انشط من جانب مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي تشمل المهمة المفوضة لها مجالات الانشطة المطابقة لوضع وتنفيذ البرنامج الاقليمي للتعاون في اطار التوجيهات التي حددها هذا المؤتمر ؛

واذ يضع في اعتباره الترابط الاقتصادي بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان المنكوبة بالجفاف والتصحر والآثار السلبية المترتبة على اقتصاد البلدان المتقدمة النمو من جراء هذه الظاهرة ،

يرى ان من المجدي اقرار مبدأ المساهمة المضاعفة من جانب البلدان الغنية في هذا الجهد المبذول للتضامن الدولي ،

واذ يعتبر ان العمل لمكافحة التصحر مقوم اساسي للتنمية في البلدان المعنية ،

يوصي بأن تتضمن برامج البلدان الغنية للمعونة الانمائية قسطا مخصصا لمكافحة التصحر مناسبا لضخامة هذه المشكلة .

خامسا - الدورات المقبلة للمؤتمر

ان المؤتمر ،

يقترح تنظيم مؤتمر على المستوى الوزاري دوريا في كل سنتين ،لتقييم ومتابعة الاستراتيجية المشتركة ومراقبة تدابير التعاون التي تنفذ تنفيذا مشتركا ، ولاقتراح اي شكل من اشكال التنظيم من شأنه تحسين التنسيق والتعاون ؛

يوصي بتفويض رئيس هذا المؤتمر :

- القيام بالاتصالات اللازمة الى موعد عقد المؤتمر المقبل ؛

Digitized by UNOG Library

- اعداد الوثيقة الجامعة النهائية لهذا المؤتمر ؛
- اعداد توليفة لجميع توصيات البلدان المشتركة لتكون بمثابة مشروع برنامج للعمل المشترك للمؤتمر المقبل الذى يعقد بصفة استثنائية بعد سنة واحدة في داكار ؛
- السماح بذلك للسنغال بتعبئة الوسائل التي تراها ضرورية لضمان استمرار العمل الذى انطلق بمبادرة الرئيس عبده ضيوف .

حرر في داكار ، في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٤

المؤتمر

Digitized by UNOG Library